

دور المرافقة التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر التلاميذ

-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات برج بوعريرج

The role of the educational accompaniment of the school and vocational guidance and counselling counsellor in the teaching-learning process from the students' point of view

-Field study on a sample of students in the third year of secondary school in Bordj Bou Arreredj

سامية ولهة^{1*}، إسماعيل ميهوبي²، موسى كاف³

¹ جامعة محمد البشير الإبراهيمي -برج بوعريرج، الجزائر، samia.oualha@univ-bba.dz

² جامعة محمد البشير الإبراهيمي -برج بوعريرج، الجزائر، smail.mihoubi@univ-bba.dz

³ جامعة محمد بوقرة -بومرداس، الجزائر، m.kaf@univ-boumerdes.dz

مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية

تاريخ الاستقبال: 2025/07/16؛ تاريخ القبول: 2025/09/16؛ تاريخ النشر: 2026/01/10

ملخص: هدفت هذه الدراسة البحثية إلى محاولة التعرف على دور المرافقة التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر التلاميذ، وللإجابة على هذا الاشكال المطروح وظف الباحثون دراسة بحثية سوسيولوجية ميدانية اعتمدوا خلالها على المنهج الوصفي، واستخدموا الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات على عينة مكونة من 110 تلميذا مستوى الثالثة ثانوي من ثانويات تنتمي إلى أوساط مجتمعية محلية مختلفة من ولاية برج بوعريرج، وتم اعتماد برنامج الحزم الإحصائية spss/22 واستخدام اختبار كا² لقياس شدة علاقة الدور بين متغيرات الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة -دور بين المرافقة التربوية على المستويين (التوجيه العلمي -المهني والاجتماعية -النفسية) لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وبين العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الكلمات المفتاح: مرافقة تربوية؛ مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني؛ عملية تعليمية تعليمية؛ دور ؛ تلميذ سنة ثالثة ثانوي

Abstract: This research study aimed to try to identify the role of the educational accompaniment of the school and vocational guidance and counselling counsellor in the teaching-learning process from the students' point of view. To answer this question, the researchers employed a field sociological research study in which they adopted the descriptive method, and used the questionnaire as the main tool to collect data on a sample of 110 students of the third secondary level from high schools belonging to different local communities in the state of Borg Bouaririg, and the statistical package program spss/22 was adopted and the k2 test was used to measure the intensity of the role relationship between the study variables.

The study concluded that there is a significant relationship between the educational accompaniment at the two levels (scientific-vocational and social-psychological guidance) of the school and vocational guidance and counselling counsellor and the teaching-learning process from the perspective of the students of the third year of secondary school.

Keywords: Educational accompaniment; School and vocational guidance counsellor; Teaching and learning process; Role; Third year secondary student

I- تمهيد:

يُعد النظام التربوي التعليمي في الجزائر واحدا من الأنظمة التربوية التعليمية التي تشتغل ضمن واقع وآفاق إصلاحات عميقة تستند إلى تجارب وخبرات أنظمة تربوية تعليمية أثبتت نجاحاتها من خلال تفعيل الأساليب والآليات الحيوية في مجال العملية التعليمية التعلمية في وقتنا الراهن.

والعملية التعليمية التعلمية باعتبارها جملة من الأنشطة التفاعلية المصممة والهادفة إلى تحقيق غايات نمائية لدى التلاميذ في مستويات عدة: فكرية، علمية، سلوكية، انفعالية وصحية أيضا، والتي يشترك خلالها مختلف فواعل الفعل التربوي المدرسي، وحيث يستندون إلى مناهج ومقاربات تربوية وبيداغوجية وإلى وسائل تعليمية تعليمية حديثة.

وفي مرحلة المدرسة الثانوية ولاسيما قسم السنة الثالثة ثانوي لما له من خصوصيات ترتبط بطبيعة مرحلة النمو لدى التلاميذ (المراهقة) ولطبيعة الامتحانات الحاسمة (امتحان البكالوريا) التي تحتويها، فإنها (العملية التعليمية التعلمية) تستند إلى جملة من الطرائق التربوية التعليمية التي تساعد في فهم المتعلم (التلميذ) وفهم مشكلاته ذات الصلة بالفعل التعليمي التعليمي، ومن ثم تقديم حلول تكون في شاكلة أساليب وأنشطة يقوم بها فواعل العملية التعليمية التعلمية كل من مستوى اختصاصه ومهامه، ومن مستوى العملية التربوية التعليمية التي يشرفون على تقديمها للتلاميذ.

والمرافقة التربوية هي واحدة من العمليات التربوية الحيوية التي يشتغل ويعول عليها النظام التربوي التعليمي في الجزائر في مجال الفهم والاطلاع والتكفل بمشكلات العملية التعليمية التعلمية، خاصة في شقها المرتبط بالحياة المدرسية للتلاميذ، وذلك من خلال عمليات الإشراف والتوجيه العلمي والمهني والإرشاد الاجتماعي والنفسي، والتي تدار بطرق نظامية، مدروسة، وهادفة، ويشرف عليها أخصائيو متكونون ومتدربون على ممارسات الخدمة الاجتماعية بالمدرسة.

وهنا يبرز مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باعتباره واحدا من الفواعل النشطة في مجال المرافقة التربوية التعليمية التي تسعى إلى فهم المتعلمين (التلاميذ) والاقتراب منهم والمساعدة في حل مشكلاتهم المدرسية (مشكلات التوجيه العلمي والمهني ومشكلات اجتماعية ونفسية)، وحيث يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتطبيق مجموعة من المبادئ التربوية وفق طريقة علمية منظمة تهدف إلى مساعدة التلاميذ في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية من خلال احتواء مشكلاتهم التعليمية التعلمية.

وتأسيسا على ما تناولناه من طرح فكري مؤسس حول فكرة دراستنا البحثية الحالية التي سنحاول من خلالها الكشف عن واقع المرافقة التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمدرسة الثانوية ودورها (إسهامها) في العملية التعليمية التعلمية، منطلقين من التساؤل الإشكالي الرئيس الآتي:

. كيف تسهم المرافقة التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

وتندرج تحته تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

. كيف تسهم المرافقة التربوية -التوجيه العلمي والمهني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

. كيف تسهم المرافقة التربوية -الاجتماعية والنفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

1. الفرضية العامة:

. تساهم المرافقة التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2. الفرضيات الفرعية:

ف1: تساهم المرافقة التربوية -التوجيه العلمي والمهني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ف2: تساهم المرافقة التربوية -الاجتماعية والنفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3. أهداف الدراسة:

. التعرف على واقع وطبيعة العملية التعليمية التعلمية لدى تلاميذ أقسام السنة الثالثة ثانوي.
. التعرف على واقع المرافقة التربوية -التوجيه العلمي والمهني التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمدارس الثانوية.

. التعرف على واقع المرافقة التربوية -الاجتماعية والنفسية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمدارس الثانوية.

. التطرق إلى دور المرافقة التربوية (التوجيه العلمي -المهني و الاجتماعية -النفسية) لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في العملية التعليمية التعلمية بالمدارس الثانوية.

4. تحديد المفاهيم:

المرافقة: Accompaniment

يتداخل مصطلح المرافقة *Accompagnement* مع مفاهيم أخرى كاستشارة *Counseling* في الوضعيات العلاجية، الوصاية *Tutoring* التي يتعدى معناها مجال التعليم ويتسع إلى التنشئة الاجتماعية، الإرشاد *Mentoring* وتعني النصح والتوجيه الذي يتلقاه الشخص من آخر أكبر منه سناً وخبرة. (pezet. E& Le Roux. A.2012.SD)

يعرفها دوللي: هي طريقة يستخدمها شخص راشد بالنسبة لطفل أو خبير بالنسبة لمبتدئ في كيفية تنظيم البيئة والبيئة ليست مادية بل هي بيئة ذهنية، ليتمكن من تكييفه بالتفكير والفعل لبناء هويته، المرافق ليس ناقلاً بل مرشداً وقُدوة ومرافق (مولاي وصوار، 2019، ص365)

يشير هذا التعريف إلى أن المرافقة طريقة للإرشاد والتوجيه فهي تهدف إلى جعل الشخص المرافق يتمكن من تحقيق ذاته وبناء هويته لتحقيق التكيف المناسب مع الأوضاع التي يعيش فيها، فالمرافقة ليست عملية ثابتة قائمة على النقل بل هي عملية دينامية تهدف لجعل الفرد يتكيف مع ظروفه.

يعرفها حامد عبد السلام الزهران بأنها: عملية إرشادية تتمثل في المتابعة المستمرة التي تهدف إلى التأكد من استمرار تقدم الحالة عن أهم الفرص الأكثر مساعدة للمسترشدين، مع تحديد قيمة ونجاح عملية الإرشاد وتحديد قيمة التقدم ومدى استفادة المسترشد من الخبرات الإرشادية. (منسي، 2003، ص136)

اعتبر هذا التعريف المرافقة عملية منظمة وهادفة وهي تقوم على الإرشاد والمتابعة المستمرة والتقييم لقدرات المبحوث بغرض تطويرها وتنميتها.

التربية: Education

جاء في لسان العرب ربا الشيء: زاد ونما، وربته: نميته (ابن منظور، 1968، د ص)، وفي القرآن الكريم، قال تعالى: "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" (سورة الحج، الآية 5)، أي نمت وازدادت، ورباه بمعنى أنشأه، ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية.

يعرف إميل دوركايم التربية بأنها: الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة، موضوعها إثارة وتنمية عدد من الاستعدادات الجسدية والفكرية والأخلاقية عند الطفل، والتي تطلبها المجتمع السياسي في مجمله والوسط الخاص الذي يوجه إليه. (طبيب، 2000، ص 21)

يشير هذا التعريف إلى أن التربية وسيلة للتنميط الاجتماعي وهذا من خلال اعتبار هذه العملية تعنى بكل مناحي الشخصية الإنسانية الفيزيولوجي منها والنفسي والاجتماعي من خلال استئثار مختلف الاستعدادات واكتشاف وتنمية قدرات الفرد ليصبح هو بدوره منشأ اجتماعي يمارس هذه الوظيفة على الأجيال التي تليه.

جون ديوي يرى أن التربية ليست إعدادا للحياة فحسب، وإنما هي الحياة نفسها، وهي تعليم بالتأكيد ولكن يجب أن نحيا أولاً، وأن نتعلم عن طريق الحياة. (عبد العزيز، 1999، د ص)

حسب هذا التعريف فإن التربية أداة تجمع مجموعة من العمليات الفرعية الاجتماعية والمجتمع يعتمد عليها لممارسة التأثير والهيمنة على الأفراد.

المرافقة التربوية: Educational accompaniment

هي عملية اجتماعية تربوية تهدف إلى جعل الفرد يوظف مكتسباته وخبراته السابقة في الحياة، وتجعله يكتسب كفاءات وقدرات وفقاً لعمليات تربوية فرعية كالنصح والإرشاد والتحفيز والتي يتلقاها من أفراد راشدين، وفي المجال التمدرسي فإن حاجة التلاميذ للإصغاء والاهتمام من طرف القائمين على تربيتهم تظهر في ثلاث مجالات: التعلم، التوجيه المدرسي والمهني، المجال الأسري والاجتماعي، وتتفق هذه المجالات مع ثلاثة أنواع من المشاريع: مشروع التعلم، مشروع التوجيه، ومشروع الحياة، ويترتب على الشخص الذي يقوم بدور المرافقة، تسهيل إقامة هذا المشروع من خلال وضع أهداف عملية (واقعية) ذات معنى بالنسبة للتلميذ، تحترم احتياجاته وتدعم استقلالته. (إسعادي، 2022، ص 151)

التعريف الإجرائي للمرافقة التربوية:

في دراستنا البحثية الحالية فإن المرافقة التربوية عبارة عن مجموعة من العمليات التربوية التعليمية الهادفة والمقصودة على المستوى المدرسي، يقوم بها مجموعة من الفواعل المكونين والمدرين في مجال لخدمة المدرسية (مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني)، وتهدف إلى مساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم التمدرسية المختلفة، ولأجل تطوير قدراتهم وكفاءاتهم المختلفة وتحقيق مخرجات نوعية للمتعلم.

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: School and vocational guidance and counseling counselor

هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، يمارس مهامه الوظيفية على مستوى المدرسة، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التكوين والتوجيه والاتصال التربوي، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية. (بن قطاف، وعمور، 2019، ص 556)

اقتصر هذا التعريف على عملية التوجيه المدرسي وقد اعتبرها عملية مسطرة ومقيدة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من طرف الجهات الوصية على ذلك.

وهو الشخص المؤهل الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه على مستوى المؤسسات التربوية ومراكز التكوين حسب النصوص الرسمية التنظيمية، ومهامه التي تؤهله للتدخل في أكثر من مستوى، وفي أكثر من مجال من مجالات التوجيه، ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص76).

يشير هذا التعريف إلى الصفة الرسمية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المدرسة الجزائرية من خلال النصوص الرسمية التنظيمية المعرفة به وبمهامه ومسؤولياته الوظيفية.

التعريف الإجرائي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

وهو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مستوى ثانويات برج بوعرييج، وهو موظف بالقطاع التربوي بمديرية التربية للولاية وتحديدًا بالطور الثانوي، ويتولى مهمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي تكون موجهة لتحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، وذلك بالقيام بمجموعة من عمليات التوجيه والمساعدة الاجتماعية -النفسانية للتلاميذ في حدود مسؤولياته الوظيفية التي تقرها النصوص الرسمية التنظيمية المعرفة به وبمهامه الوظيفية.

العملية التعليمية التعلمية: The educational learning process

التعليم: Teaching

لغة: من تعلم، يتعلم، تعليم، وهو تلقين المعرفة بأي وسيلة، ويقصد بالتعليم في لغة العصر معرفة القراءة والكتابة فهو نقيض الأمية. (أبو عفيفة، 2013، ص331).

يعرف التعليم بأنه إكساب المتعلم وتزويده بالمعارف والمهارات، وتعديل سلوكه، وهو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي. (الدريج، 1991، ص31)

نستنتج من هذا التعريف أن التعليم عملية تشاركية بين فواعل الفعل التربوي تسعى لإحداث تغيير مرغوب في قيم واتجاهات وسلوك المتعلم، وتكون بصفة مخططة وهادفة.

التعلم: Learning

يعرف محمد زياد حمدان التعلم بأنه عملية تتم بتفاعل الفرد مع خبرات البيئة وينتج عنه زيادة في المعارف أو الميول أو القيم أو المهارات السلوكية التي يمتلكها. (حمدان، 1997، ص05)

ويعرف التعلم أيضا على أنه تغير دائم في سلوك الانسان واكتساب مستمر للخبرات، ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد، ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة. (حساني، 2000، ص91)

نستنتج من هذين التعريفين أن التعلم عملية ذاتية يقوم بها الفرد لأجل اكتساب معارف وخبرات تعليمية، وتكون بقصد من الفرد وأحيانا تكون عفوية وعارضة ودون تخطيط قبلي لها.

التعريف الإجرائي للعملية التعليمية التعلمية:

العملية التعليمية التعليمية: هي عملية تشاركية وتكاملية بين مفهومي التعليم والتعلم، حيث يعتبر التعلم عملية يختص بها الفرد المتعلم في حد ذاته دون إشراك فواعل أخرى، ويكون التعلم قصدياً أو غير قصدي، بينما التعليم فهو عملية منظمة ومخططة وهادفة وعناصره متعددة متعددة (معلم، متعلم)

الدور Role:

يُعرف الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة أو الجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد أو الآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بدوره الاجتماعي. (محمود جمعة، 2000، ص 37)

يشير هذا التعريف إلى أن الدور يمثل جملة الأفعال والسلوكيات المتوقعة والتي يقوم بها الفرد ضمن إدراك وفهم الفرد حقوقه وواجباته الاجتماعية.

والدور في دراستنا الحالية يشير إلى مجموعة الأفعال والسلوكيات المتوقعة من طرف الفرد (التلميذ) وفق دالة العلاقة التي تربط بين المرافقة التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والعملية التعليمية التعليمية.

High school student: تلميذ الثانوية:

يعرف التعليم الثانوي بأنه جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية التي تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، ومن جهة أخرى بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية. (بلحاج، 2011، ص 105)

وضعت منظمة اليونسكو تعريفا شموليا للتعليم الثانوي، حيث يشمل إضافة لجوانب التعليم العام، دراسة التكنولوجيا والعلوم المرتبطة بها، بالإضافة إلى الفهم والمعرفة لوظائف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية. (السيد، 2002، ص 326)

يحدد هذان التعريفان طبيعة وخصوصية التعليم في هذه المرحلة فهي تختلف عن سابقتها (الابتدائي والمتوسط) باعتبارها مرحلة تحدد بدقة الاختصاص العلمي والمهني المستقبلي للتلميذ.

التعريف الإجرائي لتلميذ الثانوية:

هو تلميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات برج بوعرييج.

5. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1.5. الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

. أصحاب الدراسة: *Celine Pique*

. العنوان : عمل وأشكال الفاعلية البيداغوجية للمرافقة المدرسية.

. سنة النشر: 2000

. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المرافقة النفسية على النجاح المدرسي والتعرف على الفئات التي تستفيد من المرافقة البيداغوجية في المدارس الفرنسية، وشملت الدراسة 1089 تلميذ من الطور الابتدائي من بينهم 152 يستفيدون من المرافقة و 1064 من الطور المتوسط أين يستفيد من المرافقة 213 تلميذ.

- . نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج:
 - أغلب حصص المرافقة تكون مخصصة لقضاء الواجبات المدرسية من طرف التلاميذ.
 - مدة حصص المرافقة وكم التأطير متنوع جدا.
 - 5/1 من التلاميذ يستفيدون من المرافقة بشكل جيد.
 - . التعقيب على الدراسة: تمكنت الدراسة من الربط بين متغيري المرافقة المدرسية والتحصيل الدراسي وتوصلت إلى نتائج هامة خاصة على مستوى ارتفاع التحصيل التلاميذ بعد مزاولتهم ل حصص المرافقة.
 - تمكن الباحث من الإلمام بواقع المرافقة المدرسية والذي ينحصر بدرجة أولى في الجانب التعليمي لها.
- . الدراسة الثانية:

. أصحاب الدراسة: Chauveau

. عنوان الدراسة: المرافقة التربوية النفسية وأثرها على الأداء التربوي

. سنة النشر: 1994

- . أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المرافقة التربوية في تحسين الأداء التربوي، وشملت الدراسة عينة بحث موزعة عبر الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وركز البحث على الجانب النفسي في المرافقة.
- . نتائج الدراسة: تمكنت الدراسة من إظهار دور المرافقة النفسية في تحسين الأداء التربوي، وهذا من خلال تركيزها على مواصفات الذات الإيجابية والثقة بالنفس.
- . التعقيب على الدراسة: إن اتساع مجال البحث وحجم عينة البحث جعل من الصعب تعميم نتائج الدراسة إلا أن هذا لا يسقط أبدا الأهمية العلمية للنتائج التي توصل إليها الباحث.

2.5. الدراسات المحلية:

. الدراسة الأولى:

. أصحاب الدراسة: عبد الرحمان بوفارس، عائشة بن طالب.

. العنوان: الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ الثانوي.

. جهة النشر: مجلة التمكين الاجتماعي، العدد الرابع.

. سنة النشر: 2019

- . أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة ومستوى الخدمات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي واستند الباحثان إلى متغيرات الجنس والشعب العلمية (آداب وعلوم وتكنولوجيا)، ودرجة ممارسة الخدمات الإرشادية من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (الإعلام، التوجيه، التقويم).
- . نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستفادة من الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كما كشفت عن وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، وعن ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لخدمات الإعلام، التوجيه، والتقويم.
- . التعقيب على الدراسة: سلطت الدراسة الضوء على الخدمات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهو ساعدنا على الإلمام بأبعاد عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مستوى التعليم الثانوي الذي تنتمي إليه عينة دراستنا الحالية.

الدراسة الثانية:

أصحاب الدراسة: عبد العزيز خميس.

العنوان: المرافقة التربوية النفسية من وجهة نظر مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني.

جهة النشر: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35.

سنة النشر: 2018.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني حول المرافقة التربوية

لتلاميذ الثانوي العام والتكنولوجي بالاعتماد على متغيري: الأقدمية، التخصص العلمي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي

والمهني حول المرافقة النفسية والتربوية باختلاف متغيرات الأقدمية والتخصص الأكاديمي.

التعليق على الدراسة: ألفت الدراسة الضوء على جانب مهم من المرافقة التربوية وتحديدًا لدى مستشاري الإرشاد والتوجيه

والذين يؤدون هذه العملية بشكل رسمي إلا أن الدراسة اعتبرت الدراسة المرافقة النفسية والتربوية مجرد عملية إرشادية يقوم بها مستشار

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ولكن الإرشاد هو عملية تتضمنها عملية المرافقة التربوية.

II – الطريقة والأدوات:

1. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: في دراستنا الحالية اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، يهتم بوصفها

وصفاً دقيقاً ويعبر عن الظاهرة كيفياً بوصفها وتبيان خصائصها، وكما بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال الأرقام الموجودة في الجداول

لتوضيح مقدار هذه الظاهرة حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (سبعون، 2012، صفحة 7)

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع دراستنا البحثية في تلاميذ أقسام السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية موزعة عبر ثلاث ثانويات تم اختيارها عشوائياً

لنفس الشعبة وحيث تنتمي إلى أوساط مجتمعية محلية مختلفة بولاية برج بوعريش وهي: وسط حضري، شبه حضري، وريفي، وقد بلغ

الحجم الكلي للتلاميذ 365 تلميذاً موزعين على النحو الآتي:

183 تلميذاً بثانوية تقع في وسط حضري.

98 تلميذاً بثانوية تقع في وسط شبه حضري.

86 تلميذاً بثانوية تقع في وسط ريفي.

المعينة: نظراً لطبيعة موضوع دراستنا ولرغبتنا في التحصيل على نتائج متنوعة ومعبرة عن المكون الاجتماعي التعليمي بولاية برج

بوعريش، قمنا بالاعتماد على العينة الحصصية وهذا بأخذ نسبة 30% من كل وسط من أوساط مجتمع البحث الكلي، وحيث تحصلنا

على عدد مفردات العينة قدرت بـ 110 مفردة موزعة:

55 تلميذاً بالثانوية التي تقع في وسط حضري.

29 تلميذاً بالثانوية التي تقع في وسط شبه حضري.

26 تلميذاً بالثانوية التي تقع في وسط ريفي.

2. أدوات الدراسة:

تعد أدوات جمع المادة العلمية مصدرا مهما لتزويد الباحث بالمادة العلمية والتي تخدم موضوع بحث، وبالعودة إلى موضوع بحثنا ارتأينا أن نعتمد على الملاحظة المباشرة وعلى استمارة استبيان.

. صدق الاستبيان: للتحقق من صدق الاستبيان، اعتمدنا على الصدق الظاهري وذلك بعرض الأداة على عدد من الأساتذة المتخصصين في اختصاص علم الاجتماع، بهدف الحكم على مدى صلاحية الاستبيان، أين قمنا بالأخذ بعين الاعتبار بملاحظاتهم وحذف النقاط التي لم تحظى باتفاق كبير، وبناءً على ملاحظاتهم تم الإبقاء على 32 عبارة، وتم توزيع هذه الأسئلة (العبارات) على النحو التالي:

. محور البيانات الخاصة بالمبحوث

. المحور الأول: المرافقة التربوية –التوجيه العلمي والمهني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

. المحور الثاني: المرافقة التربوية –الاجتماعية والنفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

. المحور الثالث: العملية التعليمية التعلمية للتلاميذ.

. حساب ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان أنه يعطي نفس النتيجة في حال ما تم إعادة توزيعه لأكثر من مرة، وهذا بتوفير نفس

الظروف والشروط، وقد تم التحقق من ثباته من خلال معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

جدول رقم (01): معامل ثبات الاستبيان

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
32	0.97

المصدر: من إعداد الباحثين وباعتماد على مخرجات SPSS /22

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ هي (0.97) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى

صلاحية الاستبيان لإجراء الدراسة الميدانية الحالية.

III- النتائج ومناقشتها :

1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

. تساهم المرافقة التربوية –التوجيه العلمي والمهني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من

وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

جدول رقم (02): يوضح علاقة الدور بين تشجيع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ نحو الاهتمام أكثر بالمواد التي حققوا نتائج جيدة

فيها بشعورهم بالتحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في مواد دراسية معينة

المجموع		نوعا ما		لا		نعم		شعور التلميذ بالتحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في مواد دراسية معينة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	تشجيع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ الاهتمام أكثر بالمواد التي حققوا نتائج جيدة فيها
54.54	60	100	2	39.28	11	58.75	47	نعم
9.09	10	0	0	3.57	1	11.25	9	لا
36.36	40	0	0	57.14	16	30%	24	نوعا ما
100	110	0.18	2	25.45	28	72.72	80	المجموع
Asymp.Sig2-sided								القيمة
0,03								a8.685

المصدر: من إعداد الباحثين وباعتماد على مخرجات SPSS /22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (02) الذي يوضح العلاقة بين تشجيع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ نحو الاهتمام أكثر بالمواد التي حققوا نتائج جيدة فيها شعور التلميذ بالتحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في مواد دراسية معينة يتبين لنا الآتي:

الفئة الأغلبية من التلاميذ يؤكدون وجود علاقة بين تشجيع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ نحو الاهتمام أكثر بالمواد التي حققوا نتائج جيدة فيها شعور التلميذ بالتحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في مواد دراسية معينة ونسبتهم 58.75%.

ومن خلال هذا الجدول أيضا يمكننا ملاحظة:

مستوى المعنوية: $\text{sig}=0.01$

القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية $\text{sig}=0.01$ أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور تشجيع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ نحو الاهتمام أكثر بالمواد التي حققوا نتائج جيدة فيها شعور التلميذ بالتحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في مواد دراسية معينة.

التحليل السوسولوجي:

تتضمن عملية التعليم والتعلم لدى التلاميذ بالوسط التمدنسي جملة من العمليات التربوية، ومنها عمليات التحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في مواد دراسية معينة لدى التلاميذ، والتي تعتبر مؤشرا حيويا وحوصلة للنشاط التربوي التعليمي الذي يقوم به الفاعلون بالمدرسة.

تعكس لنا النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (02) الأهمية البالغة التي يوليها النظام التربوي التعليمي بالجزائر (مدارس التعليم الثانوي أتمودجاً) باكتشاف قدرات التلاميذ وتميزهم الدراسي في مواد دراسية معينة، وهو بالتالي (النظام التربوي) يفكر في الآليات الحيوية التي تزيد من وتيرة التحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في هذه المواد الدراسية لديهم (التلاميذ).

ومن بين الفواعل التربوية التي تساعد التلاميذ وتزيد من شعورهم بالتحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في مواد دراسية معينة هو الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تشجيع التلاميذ نحو الاهتمام أكثر بالمواد التي حققوا نتائج جيدة فيها، وهذا الدور الذي يندرج ضمن عملية المرافقة التربوية للتلاميذ بالثانويات في جانب المرافقة التربوية -التوجيه العلمي وهذا الذي أكدته نتائج الجدول (02) يكمن في جملة الأدوار والعمليات التربوية التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عليها في نطاق مهامه وصلاحياته الوظيفية ومنها مرافقة التلميذ في مجال التوجيه العلمي حيث يطلع مستشار التوجيه والإرشاد على النتائج الدراسية المحصل عليها من طرف التلاميذ ويصنفون معدلات وعلامات تميز التلاميذ في المواد الدراسية وهذا لأجل المساهمة في توجيه التلاميذ تبعاً للتخصص العلمي الذي تتضمنه المواد التي يتحصل فيها التلاميذ على علامات مميزة وهذا طبعا بالاشتراك مع مجالس الأساتذة التي تعقد في نهاية كل فصل دراسي.

إن دور المرافقة التربوية في نطاق التوجيه العلمي للتلاميذ التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تسهم في عملية توجيه التلميذ نحو الاختصاص العلمي الذي يمتلك قدرات فيه والذي يمكن أن يكون ناجحا فيه في مستقبله العلمي الجامعي، ومن جهة أخرى فإن دور المرافقة التربوية الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد في التوجيه العلمي يكون من نتائجه هو شعور التلميذ بالتحفيز والدافعية نحو تحقيق التميز في المواد الدراسية التي يمتلك قدرات فيها.

جدول رقم (03): يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في شرح مستقبلهم التعليمي الذي يتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم ودراية التلميذ ولديهم فكرة حول الاختصاص العلمي المستقبلي في الجامعة

دراية التلميذ وإدراكه للاختصاص العلمي المستقبلي في الجامعة	نعم	لا	نوعا ما	المجموع
--	-----	----	---------	---------

مساعدرة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في شرح مستقبلهم التعليمي الذي يتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	54	64.28	5	33.33	4	36.36	63	57.27
لا	18	21.42	6	40	3	27.27	27	24.54
نوعا ما	11	13.09	4	26.66	4	36.36	12	10.90
المجموع	84	76.36	15	13.63	11	10	110	100
مربع كاي	القيمة		Asymp. Sig2-sided					
ليبرسون	9.133a		0,01					

المصدر: من إعداد الباحثين وبالاغتماد على مخرجات SPSS /22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (03) الذي يوضح العلاقة بين مساعدرة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في شرح مستقبلهم التعليمي الذي يتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم ودراية التلميذ وإدراكه للاختصاص العلمي المستقبلي في الجامعة يتبين لنا الآتي:

. الفئة الأغلبية من التلاميذ يؤكدون وجود علاقة بين مساعدرة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في شرح مستقبلهم التعليمي الذي يتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم ودراية التلميذ وإدراكه للاختصاص العلمي المستقبلي في الجامعة ونسبتهم 64.28%.

ومن خلال هذا الجدول أيضا يمكننا ملاحظة:

مستوى المعنوية: sig=0.01

القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig=0.01 أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مساعدرة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في شرح مستقبلهم التعليمي الذي يتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم ودراية التلميذ وإدراكه للاختصاص العلمي المستقبلي في الجامعة.

التحليل السوسولوجي:

يكتسب التلميذ في نهاية مرحلة التعليم الثانوي جملة من المكتسبات التعليمية ومن هذه المكتسبات دراية التلميذ وإدراكه للاختصاص العلمي المستقبلي له في الجامعة.

تعكس لنا النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (03) الأهمية البالغة التي يوليها النظام التربوي التعليمي بالجزائر (مدارس التعليم الثانوي أنموذجا) بأهمية دراية التلميذ حول الاختصاص العلمي المستقبلي له في الجامعة، وهو بالتالي (النظام التربوي) يفكر في الآليات الحيوية التي تجعل من التلميذ يدرك الاختيار (التخصص) العلمي الذي يتم به دراساته الجامعية مستقبلا.

ومن بين الفواعل التربوية التي تجعل التلميذ بدراية ولديه فكرة حول الاختصاص العلمي المستقبلي في الجامعة هو الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مساعدرة التلاميذ في شرح مستقبلهم التعليمي الذي يتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم، وهذا الدور الذي يندرج ضمن عملية المرافقة التربوية للتلاميذ بالثانويات في جانب المرافقة التربوية –التوجيه العلمي، وهذا الذي أكدته نتائج الجدول (03) ويكمن في جملة الأدوار والعمليات التربوية التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عليها في نطاق مهامه وصلاحياته الوظيفية ومنها مرافقة التلميذ في مجال التوجيه العلمي حيث يقدم له مجموعة من التوجيهات والتوضيحات حول طبيعة التعليم الجامعي والاختصاصات العلمية التي يتضمنها، ومن خلال قدرات التلاميذ وتميزهم في بعض المواد الدراسية بالثانوية فإن مستشار التوجيه يساعد التلميذ في اختيار التخصص العلمي الأقرب إلى قدراته والذي يمكن أن يكون ناجحا فيه في مستقبله الجامعي.

إن دور المرافقة التربوية في نطاق التوجيه العلمي للتلاميذ التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تسهم في عملية توجيه التلميذ نحو الاختصاص العلمي بناء على القدرات العلمية التي يتميز فيها التلميذ في الثانوية، ومن جهة أخرى فإن دور

المرافقة التربوية الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد في التوجيه العلمي يساعد التلميذ في فهم قدراته العلمية وتميزه في اختصاص علمي معين دون الآخر، وهذا ما يجعله بدراية وإدراك واضح حول الاختصاص العلمي الذي يمكن أن يكون ناجحاً فيه في مستقبله الجامعي.

جدول رقم (04): يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في شرح مستقبله المهني الذي يتناسب مع قدراته وطموحاته ودراية التلميذ وإدراكه الاختصاص المهني المستقبلي الذي يرغب فيه

المجموع		نوعاً ما		لا		نعم		دراية التلميذ وإدراكه الاختصاص المهني المستقبلي الذي يرغب فيه.
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في شرح المستقبل المهني الذي يتناسب مع قدرات وطموحات التلاميذ.
58.18	64	16.66	2	72.22	13	61.25	49	نعم
23.63	26	25	3	27.77	5	22.5	18	لا
18.18	20	58.33	7	0%	0	16.25	13	نوعاً ما
100	110	10.90	12	16.36	18	72.72	80	المجموع
Asymp. Sig2-sided								القيمة
0.02								مربع كاي ليرسون
								A18.555

المصدر: من إعداد الباحثين وباعتماد على مخرجات SPSS /22

القرءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (04) الذي يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلميذ في شرح مستقبله المهني الذي يتناسب مع قدراته وطموحاته ودراية التلميذ وإدراكه الاختصاص المهني المستقبلي الذي يرغب فيه يتبين لنا الآتي:

. الفئة الأغلبية من التلاميذ يؤكدون وجود علاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلميذ في شرح مستقبله المهني الذي يتناسب مع قدراته وطموحاته ودراية التلميذ وإدراكه الاختصاص المهني المستقبلي الذي يرغب فيه ونسبتهم 61.25%.

ومن خلال هذا الجدول أيضاً يمكننا ملاحظة:

مستوى المعنوية: sig=0.01

القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig=0.01 أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلميذ في شرح مستقبله المهني الذي يتناسب مع قدراته وطموحاته ودراية التلميذ وإدراكه الاختصاص المهني المستقبلي الذي يرغب فيه.

التحليل السوسولوجي:

يُعد المستقبل المهني للتلاميذ واحداً من الاهتمامات الحيوية التي تراهن عليها مرحلة التعليم الثانوي، حيث يتم توجيه التلاميذ بعد توقفهم الدراسي في هذه المرحلة إلىولوج إلى واقع المستقبل المهني وما يتضمنه من أنشطة مهنية.

تعكس لنا النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (04) الأهمية البالغة التي يوليها النظام التربوي التعليمي بالجزائر (مدارس التعليم الثانوي أنموذجاً) بأهمية دراية التلميذ حول الاختصاص المهني المستقبلي، وهو بالتالي (النظام التربوي) يفكر في الآليات الحيوية التي تجعل من التلميذ يدرك الاختيار (التخصص) المهني الذي يلج إليه مستقبلاً.

ومن بين الفواعل التربوية التي تجعل التلميذ بدراية وإدراك حول الاختصاص المهني المستقبلي الذي يرغب فيه هو الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ في شرح مستقبلهم المهني الذي يتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم،

وهذا الدور الذي يندرج ضمن عملية المرافقة التربوية للتلاميذ بالثانويات في جانب المرافقة التربوية –التوجيه المهني وهذا الذي أكدته نتائج الجدول (04) ويكمن في جملة الأدوار والعمليات التربوية التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في نطاق مهامه وصلاحياته الوظيفية ومنها مرافقة التلميذ في مجال التوجيه المهني حيث يقدم له مجموعة من التوجيهات والتوضيحات حول طبيعة التكوين المهني والاختصاصات التي يتضمنها، ومن خلال قدرات التلاميذ وتميزهم في بعض المواد الدراسية بالثانوية فإن مستشار التوجيه يساعد التلميذ في اختيار التخصص المهني الأقرب إلى قدراته والذي يمكن أن يكون ناجحاً فيه في مستقبله المهني.

إن دور المرافقة التربوية في نطاق التوجيه المهني للتلاميذ التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تسهم في عملية توجيه التلميذ نحو الاختصاص المهني بناء على القدرات العلمية التي يتميز فيها التلميذ في الثانوية، ومن جهة أخرى فإن دور المرافقة التربوية الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد في التوجيه العلمي يساعد التلميذ في فهم قدراته الفكرية والعلمية وتميزه في اختصاص علمي معين دون الآخر، وهذا ما يجعله بدرية وإدراك واضح حول الاختصاص المهني الذي يمكن أن يكون ناجحاً فيه في مستقبله المهني. جدول رقم (05): يوضح العلاقة بين إدراك التلميذ اعتماد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على آليات لقياس وتقييم ميول التلاميذ وقدراتهم المهنية وزيادة الوعي لدى التلميذ بأهمية الاختصاص المهني المستقبلي الذي سيتوجه إليه.

زيادة وعي التلاميذ بالاختصاص المهني والمستقبلي الذي سيتوجهون إليه		نعم		لا		نوعاً ما		المجموع	
ت		%		ت		%		ت	
60		67.41		7		58.33		76	
23		25.84		5		41.66		28	
6		6.74		0		0		6	
89		80.90		12		10.90		110	
Asymp. Sig. 2-sided									
القيمة									
A6.433									
مربع كاي									
ليبرسون									
0.04									

المصدر: من إعداد الباحثين والاعتماد على مخرجات SPSS /22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (05) الذي يوضح العلاقة بين إدراك التلاميذ اعتماد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على آليات لقياس وتقييم ميول التلاميذ وقدراتهم المهنية وزيادة الوعي لدى التلاميذ بأهمية الاختصاص المهني المستقبلي الذي سيتوجه إليه يتبين لنا الآتي:

. الفئة الأغلبية من التلاميذ يؤكدون وجود علاقة بين اعتماد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على آليات لقياس وتقييم ميول التلاميذ وقدراتهم المهنية وزيادة الوعي لدى التلاميذ بأهمية الاختصاص المهني المستقبلي الذي سيتوجهون إليه ونسبتهم 67.41%.

ومن خلال هذا الجدول أيضاً يمكننا ملاحظة:

مستوى المعنوية: sig=0.01

القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig=0.01 أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على آليات لقياس وتقييم ميول التلاميذ وقدراتهم المهنية وزيادة الوعي لدى التلميذ بأهمية الاختصاص المهني المستقبلي الذي سيتوجه إليه.

التحليل السوسولوجي:

يتشكل الوعي لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي بناء على سلسلة الخبرات التي يتحصل عليها ضمن عملية تعلمه وتكوينه في هذه المرحلة التعليمية الهامة، وتتعدد مجالات الوعي ومستوياته ومنها تشكل الوعي بأهمية الاختصاص المهني الذي سيتوجه إليه مستقبلاً.

تعكس لنا النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (05) الأهمية البالغة التي يوليها النظام التربوي التعليمي بالجزائر (مدارس التعليم الثانوي أنموذجاً) بأهمية زيادة الوعي لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي حول الاختصاص المهني المستقبلي الذي سيتوجه إليه، وهو بالتالي (النظام التربوي) يفكر في الآليات الحيوية التي تجعل من التلميذ يدرك الاختيار (التخصص) المهني الذي يلج إليه مستقبلاً. ومن بين الفواعل التربوية التي تزيد من وعي التلاميذ بأهمية الاختصاص المهني المستقبلي الذي سيتوجه إليه هو الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في اعتماده على آليات لقياس وتقييم ميول التلاميذ وقدراتهم المهنية، وهذا الدور الذي يندرج ضمن عملية المرافقة التربوية للتلاميذ بالثانويات في جانب المرافقة التربوية – التوجيه المهني وهذا الذي أكدته نتائج الجدول (05)، ويكمن في جملة الأدوار والعمليات التربوية التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في نطاق مهامه وصلاحياته الوظيفية ومنها مرافقة التلميذ في مجال التوجيه المهني من خلال اعتماد مستشار التوجيه على مجموعة من الآليات التي تساعد في تقييم ميول التلاميذ وقدراتهم المهنية، ومنها قياس وتقييم مستويات التحصيل في المواد الدراسية وأيضاً مستويات التفوق والتميز في الأنشطة العلمية بالثانوية على غرار أنشطة مواد الشعب التقنية (الكهرباء، الميكانيك، الإلكترونيك)، وأيضاً أنشطة الحرف اليدوية (وخاصة تلك التي تقام في معارض الثانوية في مناسبات معينة)، وبناء عليها فإن مستشار التوجيه يقدم للتلميذ ملاحظاته التقييمية حول المجالات المهنية التي يمكن أن ينجح فيها في مستقبله المهني، وهذا ما ينمي لدى التلاميذ تشكل وزيادة مستويات الوعي بتوجهاتهم المهنية المستقبلية.

إن دور المرافقة التربوية في نطاق التوجيه المهني للتلاميذ التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تسهم في عملية توجيه التلميذ نحو الاختصاص المهني بناء على تشكل الوعي وزيادة مستوياته التي تتشكل لدى التلميذ، وهذا بناء على التوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه للتلاميذ من خلال آليات يعتمد عليها في قياس وتقييم مستويات التفوق والتميز التي يمتلكها التلاميذ في مجالات مهنية وحرفية معينة.

استخلاص نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

إن النتائج المتحصل عليها في الجداول المركبة بين دور المرافقة التربوية – التوجيه العلمي والمهني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، جاءت كلها دالة إحصائياً، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفروض الصفرية ونقبل الفروض البديلة القائلة بأن: تساهم المرافقة التربوية – التوجيه العلمي والمهني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تسهم في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. - وعليه فإن فرضيتنا الفرعية الأولى قد تحققت.

2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

. تساهم المرافقة التربوية – الاجتماعية والنفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

جدول رقم (06): يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في حل مشكلاتهم الاجتماعية وتحسن مستوى النتائج الدراسية للتلاميذ

تحسن مستوى النتائج الدراسية للتلاميذ		نعم		لا		نوعا ما		المجموع
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	%
57	70.37	6	37.5	8	61.53	71	64.54	
20	24.69	10	62.5	5	38.46	35	31.81	
4	4.93	0	0%	0	0	4	3.63	
81	73.63	16	14.54	13	11.81	110	100	
القيمة		Asymp.Sig2-sided						
10.109a		0,01						
مربع كاي								
ليبرسون								

المصدر: من إعداد الباحثين وباعتماد على مخرجات SPSS /22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (06) الذي يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلاميذ في حل مشكلاتهم الاجتماعية وتحسن مستوى النتائج الدراسية للتلاميذ يتبين لنا الآتي:

. الفئة الأغلبية من التلاميذ يؤكدون وجود علاقة دور مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في حل مشكلاتهم الاجتماعية وتحسن مستوى النتائج الدراسية للتلاميذ وعددهم 57 تلميذا ونسبتهم 70.37%.

ومن خلال هذا الجدول أيضا يمكننا ملاحظة:

مستوى المعنوية: sig=0.01

القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig=0.01 أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي للتلاميذ في حل مشكلاتهم الاجتماعية وتحسن مستوى النتائج الدراسية للتلاميذ.

التحليل السوسولوجي:

يعتبر تحسن مستوى النتائج الدراسية للمتمدرسين (التلاميذ) واحدا من الأهداف الأساسية التي تسعى المدرسة تحقيقها من خلال جملة الإجراءات التربوية: التعليمية، البيداغوجية، والخدمية التي تقوم بها على مستوى المؤسسات التعليمية، وهو مؤشر حيوي على جودة العملية التعليمية التعلمية ومن ثم مخرجاتها.

تعكس لنا النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (06) مدى تفكير مؤسسات النظام التربوي التعليمي بالجزائر (الثانويات أنموذجا) في إيجاد الآليات الحيوية لأجل جودة العملية التعليمية التعلمية ومن ثم مخرجاتها (النتائج الدراسية للتلاميذ)، ومن بين هذه الآليات التي يعتمد عليها النظام التربوي التعليمي (مدارس التعليم الثانوي أنموذجا) هو توظيف المرافقة التربوية على مستوى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لحل بعض المشكلات التي يعيشها التلاميذ في وسطهم الاجتماعي الأسري والمدرسي والتي تحول (المشكلات الاجتماعية) دون تحسن المستوى الدراسي للتلاميذ.

فالتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي يعيشون في محتوى مجتمعي يتضمن جملة من المشكلات الاجتماعية على غرار بعض المشكلات الأسرية (طلاق أو انفصال الوالدين، العنف الأسري، بعض حالات الإدمان على المخدرات من طرف أحد أفراد الأسرة، غياب الحوار وهشاشة الرابط الأسري)، ومن مشكلات على مستوى الحي (التجمع السكاني) على غرار (مشكلات العنف، التنمر، تعاطي المخدرات -التقليدية والرقمية، السرقة، الانحراف والجريمة الاجتماعية)، وكل هذه المشكلات الاجتماعية تؤثر في واقع التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وتجعل البعض من هؤلاء التلاميذ ينتمون بأفعالها وسلوكياتها، ما ينعكس سلبا على التلاميذ من خلال عدم اهتمامهم ولا مبالاهم بالفعل التمدري ومن ثم مخرجاته (تدني مستويات النتائج الدراسية).

إن الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ضمن عملية المرافقة التربوية للتلاميذ بالثانويات في جانب المرافقة التربوية - الاجتماعية للتلاميذ والذي أكدته نتائج الجدول (06) يكمن في جملة العمليات التربوية التي يشرف عليها في نطاق مهامه وصلاحياته الوظيفية ومنها الاستماع إلى التلاميذ وإلى مشكلاتهم الاجتماعية ومساعدتهم في حلها من خلال تدوين المشكلات الاجتماعية للتلاميذ ودراستها وتقديم حلول علمية وخبرانية لها مستخدما في ذلك طرائق تذكير التلاميذ ونصحهم وإرشادهم ودعوتهم التشبه بالقوة الناجحين في مساهمهم العلمي والاجتماعي وهذا ضمن سلسلة لقاءات وجلسات مستشار التوجيه والإرشاد مع التلاميذ ما يجعل هؤلاء التلاميذ يتجاوزون التأثيرات السلبية للمشكلات الاجتماعية على عملية تعليمهم وتعلمهم، وحيث يُقبل التلاميذ على زيادة الاهتمام والتحفيز نحو الدراسة، ومن بين تلك الاهتمامات تحسين مستويات نتائجهم الدراسية مستقبلا.

جدول رقم(07): يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ على التكيف الاجتماعي مع البيئة الدراسية وزيادة وتحفيز التنافس الدراسي بين التلاميذ

المجموع		نوعا ما		لا		نعم		زيادة وتحفيز التنافس الدراسي بين التلاميذ
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ على التكيف الاجتماعي مع البيئة الدراسية
78.18	86	77.77	21	51.42	18	97.91	47	نعم
9.09	10	14.81	4	14.28	5	2.08	1	لا
12.72	14	7.40	2	34.28	12	0	0	نوعا ما
100	110	24.54	27	31.81	35	43.63	48	المجموع
Asymp.Sig2-sided								القيمة
0.01								مربع كاي ليبرسون
								29.691a

المصدر: من إعداد الباحثين وباعتماد على مخرجات SPSS /22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم جدول رقم (07): الذي يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ على التكيف الاجتماعي مع البيئة الدراسية وزيادة وتحفيز التنافس الدراسي بين التلاميذ يتبين لنا الآتي:

. الفئة الأغلبية من التلاميذ يؤكدون وجود علاقة دور مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التكيف الاجتماعي للتلاميذ مع البيئة الدراسية وزيادة وتحفيز التنافس الدراسي بين التلاميذ ونسبتهم 97.91%.

ومن خلال هذا الجدول أيضا يمكننا ملاحظة:

مستوى المعنوية: sig=0.01

القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig=0.01 أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ على التكيف الاجتماعي مع البيئة الدراسية وزيادة وتحفيز التنافس الدراسي بين التلاميذ.

التحليل السوسولوجي:

يعد التنافس الدراسي بين التلاميذ من المؤشرات الحيوية التي تتضمنها العملية التعليمية التعلمية بالوسط المدرسي، ويتم من خلاله (التنافس) زيادة الدافعية نحو التعلم وجودة مخرجاته، ومن ثم تحقيق أهداف التفوق والنجاح والتميز الدراسي لدى التلاميذ.

تعكس لنا النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (07) مدى اهتمام النظام التربوي التعليمي بالجزائر ممثلا في مؤسسات التعليم الثانوي في الاعتماد على الآليات الحيوية التي يتم من خلالها زيادة وتحفيز التنافس بين التلاميذ كهدف من أهداف العملية التعليمية

التعليمية للتلاميذ، وذلك من خلال دور المرافقة التربوية على مستوى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ على التكيف الاجتماعي مع البيئة الدراسية والتي يكون من نتائجها تحقيق الاندماج بين التلاميذ واكتسابهم القيم الثقافية والعلمية بوسط تدرّسهم وهذا ما يساعدهم (التلاميذ) على تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية عبر مؤشرات حيوية ومنها زيادة وتحفيز التنافس بين التلاميذ، وحيث أن عملية التكيف الاجتماعي للتلاميذ مع بيئتهم المدرسية تعتبر واحدة من القواعد الأساسية التي تركز تحقيق أهداف العملية التربوية والتثقيفية والتعليمية للتلاميذ وذلك عبر عمليات وظيفية (التفاعل والقبول والرضا الاجتماعي)، ومن جهة أخرى فإن صعوبة التكيف والاندماج الاجتماعي لدى التلاميذ مع بيئتهم المدرسية ينتج أشكالاً من اللاتفاعل والانعزال والصراع والرفض الاجتماعي وهذا ما يحول دون تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية لدى التلاميذ.

إن الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ضمن عملية المرافقة التربوية للتلاميذ بالثانويات في جانب المرافقة التربوية - الاجتماعية للتلاميذ والذي أكدته نتائج الجدول (07) يكمن في جملة الأدوار والعمليات التربوية التي يشرف عليها في نطاق مهامه وصلاحياته الوظيفية ومنها المساهمة في تنمية التلاميذ بأفعال وسلوكيات الوسط المدرسي (الثانوية) من خلال عمليات اندماج التلاميذ وتكيفهم الاجتماعي (ثقافياً وتربوياً وتعليمياً)، وذلك من خلال ما يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ضمن سلسلة اللقاءات والجلسات مع التلاميذ حيث يعرفهم على بعض محددات النجاح المدرسي ومنها تدريب التلاميذ وتحفيزهم نحو الاندماج الاجتماعي مع مختلف الفواعل التربويين بالثانوية سواء مع أساتذتهم أو مع زملائهم وأيضاً مع الفريق الإداري بالثانوية.

إن ما يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد ضمن عملية التكيف الاجتماعي للتلاميذ مع الفواعل التربوية بالثانوية وخاصة بين التلاميذ فيما بينهم وحيث يؤسس لتعريف التلاميذ بواقعهم التدرسي وحول أهم العمليات التي يعيشها ضمن هذا الواقع ومنها عمليات التفاعل التي تتأسس على الاندماج والتكيف الاجتماعي المدرسي، ويكون من نتائجها (التكيف) فيما بعد احتكاك التلاميذ مع بعضهم البعض ما يؤدي إلى مظاهر تدرسية صحية وإيجابية ومنها زيادة التنافس الدراسي وتحفيزه بين التلاميذ، وهذا الذي يسهم في زيادة الدافعية نحو التعليم وتحقيق مستويات تعليمية وتحصيلية ضمن المستويات المأمولة.

جدول رقم (08): يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء شخصياتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات الدراسية بشكل صحيح

قدرة التلاميذ على اتخاذ قراراتهم الدراسية بشكل صحيح		نعم		لا		نوعاً ما		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء شخصياتهم	72	78.26	7	63.63	5	71.42	84	76.36	نعم
	5	5.43	4	36.36	1	14.28	10	9.09	لا
	15	16.30	0	0	1	14.28	16	14.54	نوعاً ما
	92	83.63	11	10%	7	6.36	110	100	المجموع
مربع كاي لبيرسون		القيمة		Asymp. Sig2-sided					
		12.656a		0,02					

المصدر: من إعداد الباحثين والاعتماد على مخرجات SPSS /22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (08) الذي يوضح العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء شخصياتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات الدراسية بشكل صحيح يتبين لنا الآتي:

. الفئة الأغلبية من التلاميذ يؤكدون العلاقة بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء شخصياتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات الدراسية بشكل صحيح وعددهم 72 تلميذا ونسبتهم 78.26%. ومن خلال هذا الجدول أيضا يمكننا ملاحظة:

مستوى المعنوية: $\text{sig}=0.02$

القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية $\text{sig}=0.02$ أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل. النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التلاميذ على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء شخصياتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات الدراسية بشكل صحيح.

التحليل السوسيولوجي:

يهدف النظام التربوي التعليمي في الجزائر ولاسيما في مرحلة الثانوية إلى التنشئة الاجتماعية السليمة والمتكاملة للتلاميذ حتى تؤسس لتكامل شخصية التلاميذ في جوانبها المختلفة وحتى يصبح للتلاميذ القدرة على اتخاذ القرارات الدراسية بشكل صحيح والتي تعد ممهدا لنجاحاتهم المستقبلية.

تعكس لنا النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (08) الأهمية البالغة التي يوليها النظام التربوي التعليمي بالجزائر (مدارس التعليم الثانوي أعمودجا) في تكوين الشخصية السوية للتلاميذ والتي تجعلهم فيما بعد قادرين على اتخاذ قراراتهم الدراسية من مثل قرار اختيار الشعب الدراسية، قرار إتمام الدراسة، قرار برمجة واختيار طرائق التحضير لامتحانات العادية والرسومية، وقرار الانضباط والاهتمام وبناء نموذج المشروع المدرسي والمهني له فيما بعد.

وتعكس القرارات الدراسية التي يتخذها التلاميذ مستوى الوعي لديهم وهي تحدد مستوى نجاحهم أو فشلهم الدراسي حسب طبيعة القرارات المتخذة من طرفهم (التلاميذ).

ومن بين الفواعل التي تساعد التلاميذ في اتخاذ قراراتهم الدراسية بشكل صحيح هو الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم وبناء شخصيتهم السوية، هذا الدور الذي يندرج ضمن عملية المرافقة التربوية للتلاميذ بالثانويات في جانب المرافقة التربوية -النفسانية للتلاميذ وهذا الذي أكدته نتائج الجدول (08) يكمن في جملة الأدوار والعمليات التربوية التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عليها في نطاق مهامه وصلاحياته الوظيفية ومنها المساهمة في تنميط التلاميذ بأفعال وسلوكيات الوسط المدرسي (الثانوية) من خلال عمليات من خلال جملة اللقاءات والجلسات التي تجمع مستشار التوجيه والإرشاد مع التلاميذ حيث يقدم لهم توجيهات ودعم معنوي وتحفيزات تعزز من ثقتهم بأنفسهم وتساعدتهم في بناء شخصيتهم السوية والواعية والتي تمكنهم من اتخاذ قراراتهم الدراسية الصحيحة سواء ما تعلق بقرارات دراسية ضمن سيورة نشاطهم التدرسي أو فيما يتعلق بقرارات دراسية نتائجها تكون في مستقبل التلميذ الدراسي أو الاجتماعي.

جدول رقم (09): يوضح العلاقة بين تقديم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني توجيهات حول الاتزان النفسي وقدرة التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية بعقلانية

قدرة التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية بعقلانية		نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
تقديم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني توجيهات للتلاميذ حول أهمية الاتزان النفسي		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم		88	88.88	2	40	6	100	96	87.27
لا		7	7.07	2	40	0	0	9	8.18

نوعا ما	4	4.04	1	20	0	0	5	4.54
المجموع	99	90	5	100	6	100	110	100
مربع كاي	Asymp.Sig2-sided							
ليبرسون	12.656a	0,02						

المصدر: من إعداد الباحثين والاعتماد على مخرجات SPSS /22

القراءة الإحصائية:

بالرجوع إلى الجدول رقم (09) يوضح العلاقة بين تقديم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني توجيهات حول أهمية الاتزان النفسي وقدرة التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية بعقلانية يتبين لنا الآتي:

. الفئة الأغلبية من التلاميذ يؤكدون وجود دور مرافقة مستشار التوجيه والإرشاد النفسي والمهني على مستوى تقديم توجيهات حول أهمية الاتزان النفسي وقدرة التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية بعقلانية ونسبتهم 88.88%.

ومن خلال هذا الجدول أيضا يمكننا ملاحظة:

مستوى المعنوية: sig=0.02

القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig=0.02 أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

النتيجة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقديم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني توجيهات حول الاتزان النفسي وقدرة التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية بعقلانية.

التحليل السوسولوجي:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة هامة من مراحل اكتمال النمو الفكري والعقلي لدى التلاميذ، وخلال هاته المرحلة تبرز معالم شخصيته التي يكون لها الأثر الواضح في التعامل مع مختلف الأزمات والمشكلات الدراسية التي يمر بها خلال هذه المرحلة التمددية. تعكس لنا النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (09) الأهمية البالغة التي يوليها النظام التربوي التعليمي بالجزائر (مدارس التعليم الثانوي أمودجا) في تكوين الشخصية السوية للتلاميذ والتي تجعلهم فيما بعد قادرين على حل مشكلاتهم الدراسية من مثل: مشكلة عدم القدرة على التكيف والاندماج داخل الصف الدراسي، مشكلة عدم القدرة على التحصيل الدراسي المأمول، مشكلة الانحراف والعنف داخل المدرسة، مشكلة الرسوب الدراسي.

ومن بين الفواعل التي تساعد التلاميذ في تكوينهم واكمالهم القدرة على حل مشكلاتهم الدراسية بعقلانية هو الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تقديم توجيهات للتلاميذ حول أهمية الاتزان النفسي هذا الدور الذي يندرج ضمن عملية المرافقة التربوية للتلاميذ بالثانويات في جانب المرافقة التربوية -النفسانية للتلاميذ وهذا الذي أكدته نتائج الجدول (09).

يكمن في جملة الأدوار والعمليات التربوية التي يشرف عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في نطاق مهامه وصلاحياته الوظيفية ومنها المساهمة في تنميط التلاميذ بأفعال وسلوكيات إيجابية من خلال جملة اللقاءات والجلسات التي يشرح ويقدم خلالها توجيهات للتلاميذ حول أهمية الاتزان النفسي للتلاميذ من مثل: توجيهات حول تجنب الضغط النفسي والعصبي، الابتعاد عن التوتر والقلق ومسبباتهما، التدريب على التريث وعدم التسرع، الهدوء النفسي، وكلها عوامل تساعد في تكوين شخصية التلميذ النفسية المستقرة والهادئة، وهاته الشخصية تساعد التلميذ في التعامل مع مختلف العمليات التمددية، ومنها أنها توجهه نحو حل مشكلاته الدراسية بعقلانية ورصانة وبعيدا عن كل أشكال الانفعال والتسرع.

استخلاص نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

إن النتائج المتحصل عليها من الجداول المركبة بين دور المرافقة التربوية - الاجتماعية والنفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، جاءت كلها دالة إحصائية، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية $\alpha=0.05$ أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفروض الصفرية ونقبل الفروض البديلة القائلة بأن: تساهم المرافقة التربوية - الاجتماعية والنفسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. -وعليه فإن فرضيتنا الفرعية الثانية قد تحققت.

استنتاج عام (الفرضية العامة):

تأسيساً على تحقق الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية في دراستنا البحثية الحالية فإن الفرضية الرئيسة - العامة لموضوع دراستنا البحثية الحالية والقائلة: تساهم المرافقة التربوية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. - قد تحققت.

IV- الخلاصة:

تُعد العملية التعليمية والتعلمية لدى التلاميذ المقصد المحوري الذي يشتغل لأجل جودته النظام التربوي وعبر مؤسساته التربوية التعليمية الرسمية في الجزائر (الثانويات أنموذجاً) لأجل مخرجات نوعية تحقق أهداف التنمية المجتمعية في مجالاتها المختلفة. وحيث تولي المقاربات التربوية البيداغوجية الحديثة اليوم اهتماماً نوعياً بالتعلمين (التلاميذ) وتعتبرهم من الفواعل المحورية الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال جملة الآليات والطرائق التربوية الحيوية ومنها المرافقة التربوية في المؤسسات التربوية التعليمية (الثانويات أنموذجاً) لأدوارها وإسهامها في العملية التعليمية التعلمية من خلال اهتمامها بمختلف جوانب الحياة التمدنية للتلاميذ. إن المرافقة التربوية اليوم تمارس أدوارها عبر مستويات مختلفة ومنها المرافقة التربوية على مستوى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال ما يقوم به من أدوار تسعى إلى تحقيق الأهداف التكوينية والنمائية والوقائية والتوجيهية والإرشادية للتلاميذ، وذلك بإثارة الدافعية وتعزيز التعلم لديهم (التلاميذ) عبر عمليات تربوية متنوعة كالنصح والإرشاد والتوجيه والتحفيز والمعالجة والمتابعة المستمرة، وهذا الذي يساهم في حل مشكلات التلاميذ المتعلقة بعمليات تعليمهم وتعلمهم، وهو ما ينعكس بالإيجاب على المستويات المعرفية والدراسية والمهنية للتلاميذ مستقبلاً.

الإحالات والمراجع:

. القرآن الكريم

الكتب:

1. ابن منظور، (1968)، لسان العرب، بيروت.
2. أبو عفيفة، طلال، (2013)، أصول علمي الاجرام والعقاب وآخر الجهود الدولية والعربية لمكافحة الجريمة، القدس، فلسطين، ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع.
3. إسعادي، وفاء، (2022)، تقويم مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر في ضوء معايير المدرسة الفعالة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
4. بن قطاف أحمد، وعمور محمد، (2019)، مستشار التوجيه المدرسي الجزائري، قراءة تحليلية لأهم النصوص التشريعية المنظمة لعمل مستشار التوجيه، مقال علمي، حوليات جامعة الجزائر 1.
5. حساني، أحمد، (2000)، دراسات في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
6. حمدان، محمد زياد، (1997)، نظريات التعلم، تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، سوريا، دار التربية الحديث.
7. الدريج، محمد، (1991)، مدخل الى علم التدريس، البليدة، الجزائر، ط1، قصر الكتاب.
8. سبعون، سعيد، (2012)، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، الجزائر، دار القصبة للنشر.
9. السيد، علي (2002)، علم اجتماع التربية، القاهرة، مصر، ط1، دار الفكر العربي.
10. عبد العزيز، صالح، (1999)، التربية الحديثة مادتها تطبيقاتها العلمية، مصر، دار المعارف.
11. محمد الطيب، أحمد، (2000)، أصول التربية، لبنان، المكتب الجامعي الحديث.

12. محمود جمعة، سلمى، طريقة العمل في الجماعات، المكتبة الجامعية، الاسكندرية مصر، 2000.
13. منسي عبد العليم، (2003)، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
14. مولاي بلال، وصوار يوسف، (2019). المرافقة البيداغوجية بالديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، مقال علمي، سعيدة ، الجزائر: مخبر إدارة وتقييم أداء المؤسسات.
15. وزارة التربية الوطنية، إجراءات التوجيه إلى الجدوع المشتركة، مديرية التفويم والاتصال رقم 600/5 المؤرخ في 27 مارس 2005.
16. Pezet. E& Le Roux. A. (2012). La nébuleuse de l'accompagnement : un palliatif du management.